بل هداني الله تعالى للاسلام وانت تعبد حجرا
لا يسمع ولا يبصر واعجبا منك يا ابت وانت
سيد قريش وكبيرها فقال انا اترك ما كان
يعبد آباي واتبع دين محمد ثم خرج حتى اتى النبي
صلى الله عليه وسلم وقال له اني كنت غائبا في صلح
الحديبية فما مدى العهد وزدنا في المدة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك جيت يا ابا
سفيان قال نعم قال هل كان فيكم من حدث قال
معاذ الله نحن على عهدنا وصلحنا لا نغير ولا
نبدل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن على
مدتنا وصلحنا فاعاد ابو سفيان القول على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليه شيئا ثم ذهب
الى ابي بكر فكلمه ان يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما انا بفاعل والله لو وجدت الذر تقاتلكم
لاعنتها عليكم ثم اتى عمر بن الخطاب فكلمه فقال

انا اشفع

انا اشفع لكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله
لولم اجد الا الذر لجاهدتكم اي بها فقال له ابي
سفيان جزيت من ذي رحم شرا ثم جا الى عثمان
بن عفان رضي الله عنه فقال انه ليس في القوم اقرب
رحم منك فرد في المدة فرد في المدة وجدد في العهد
فان صاحبك لا يرده عليك ابدا فقال عثمان
جواري في جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جا
فدخل على علي بن ابي طالب وعنده فاطمة وحسن
غلام يدب بين يديها فقال يا علي انك امس القوم
بي رحما واني قد جيت في حاجة فلا ارجعن كما
جيت خائبا اشفع لي الى محمد فقال ويحك يا ابا
سفيان لقد عزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على امر
ما نستطيع ان نكلمه فالتفت الى فاطمة فقال
يا بنت محمد هل لك ان تامري ابنك هذا فيجير بين
الناس فيكون سيد العرب الى آخر الدهر قالت والله

Copyright © King Saud University